مؤمن صادق لا تأخذه في الله لومة لائم، فمن سعى في تلافي هذه الفترة وسد هذه
الثلمة اما متكفلا بعلمها او متقلدا لتنفيذها مجددا عزمه لهذه السنة الداثرة
ناهضا باعبائها ومتشمرا في احيائها ومستاثرا من بين الخلق باحتسابه ينال بها
درجات القرب دون اجناسه ويوجر على صالح عمله ويأكل في الاخرة ثمرة غراسه
وقد ورد في الحث على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر آيات وصحاح احاديث
وآثار يتعظ بها الموفق ويعتبر بها اولوا الابصار **اما الآيات** فقد قال الله تعالى
ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك
هم المفلحون وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر وقال تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا
الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، فقرن ذلك بالصلوة والزكوة في نعت
الصالحين وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
وهذا امر جزم ومعنى التعاون الحث عليه وتسهيل طرق الخير وسد سبل الشر
والعدوان بحسب الامكان وقال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف
نؤتيه اجرا عظيما وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما
فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت
فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون **واما الاخبار فيها** فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله شراركم على خياركم فلا يستجاب
لهم وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لتنكرن المنكر ولتأمرن بالمعروف او ليحكمن الله
لا يبالي من غلب، وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اي قوم رأوا الظالم فلم يأخذوا على
يديه او المنكر فلم يغيروه عمهم الله بعقابه، وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
انه خطب يوما فقال ايها الناس انكم تقرؤون هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم واني سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول ما من قوم عملوا بالمعاصي وفيهم من يقدر ان ينكر عليهم فلم
يفعل الا يوشك ان يعمهم الله بعذاب من عنده، وروى ثعلبة الخشني انه سأل

رسول

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن تفسير قوله تعالى لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم فقال يا ثعلبة مر بالمعروف وانه عن المنكر فاذا رأيت شحا مطاعا
وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع
العوام ان من ورائكم فتنا كقطع الليل المظلم، الحديث وقال علي ابن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه افضل الجهاد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وشنآن
المنافقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمنين ومن نهى عن المنكر ارغم انف
المنافقين ومن ابغض وغضب لله غضب الله له، وقال ابو الدرداء لتأمرن
بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم سلطانا ظالما لا يجل كبيركم
ولا يرحم صغيركم ويدعوا خياركم فلا يستجاب لهم وتستغفرون فلا يغفر لكم و
تستنصرون فلا تنصرون، وقال حذيفة يأتي على الناس زمان لأن يكون جيفة
حمار احب اليهم من مؤمن يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، وقال عمر ابن الخطاب
رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بئس القوم
قوم لا يأمرون بالقسط وبئس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر
وقال الله تعالى مخبرا عن شعيب لما نهى قومه ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم
بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط
ولا تعثوا في الارض مفسدين، وقال تعالى اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا
بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين، وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رفيق فيما يأمر به رفيق
فيما ينهى عنه حكيم فيما يأمر به حكيم فيما ينهى عنه، وهذا يدل انه لا يشترط ان يكون فقيها
مطلقا بل فيما يأمر به او ينهى عنه، وينبغي ان يكون المتصدي لذلك صبورا فان الصبر
وتحمل مس الاذى ادب من اداب الحسبة ولذلك قيد الله تعالى الصبر حاكيا عن
لقمان يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان
ذلك من عزم الامور، وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عين رأت منكرا فلم
تغيره الا ابكاها الله يوم القيمة وان كان وليا لله، وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
من رأى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وهو
اضعف الايمان، وقال الحسن البصري قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
افضل شهداء امتي رجل قام الى امام جائر فامره بالمعروف ونهاه عن المنكر فقتله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)